بالرفع عطف على اسما او فعال لا على الافعال التقديرية
بحيث الاصوات فما بعده بالاصوات لا باسما الاصوات
وبعض الظروف وانما قال بعض الظروف لان
جميعها ليست بمبنية بل بعضها فحذه ثمانية ابواب
في بيان الاسما المبنية ولا بد لكل واحد منها من علة
البنا لان الاصل في الاسما الاعراب واذا كان مبنيا
على الحركة فلا بد عند ذلك من علتين اخريين
احديهما علة البنا على الحركة فان الاصل في البنا السكون
والاخرى الحركة المعينة انما لما اخترت دون اخواتها
المضمر ما وضع لمتكلم من حيث انه متكلم كاني من نفسه
او مخاطب من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب
قبل المراد بمتكلم يتكلم به او مخاطب يخاطب به فان
انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب به
ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسما
الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا او غائب

تقدم

تقدم ذكره ويخرج بهذا القيد الاسما الظاهرة وان
كانت موضوعة للغائب اذ ليس تقدم ذكر الغائب
مشروطا لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي
ما يكون المتقدم ملفوظا اما متقدم تحقيقا مثل ضرب
زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلام زيد وبالتقدم
المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى
لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ
بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله تعالى
اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى ومن سياق
الكلام كقوله تعالى ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث
دل على ان ثمة موروثا فكانه تقدم ذكره معنى واما
التقدم الحكمي فانما جا في ضمير الشان والقصة لانه
انما عني به من غير ان يتقدم ذكره قصد التعظيم للقصة
بذكرها مبهمة لتعظم وقعها في النفس ثم تفسيرها كيلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)